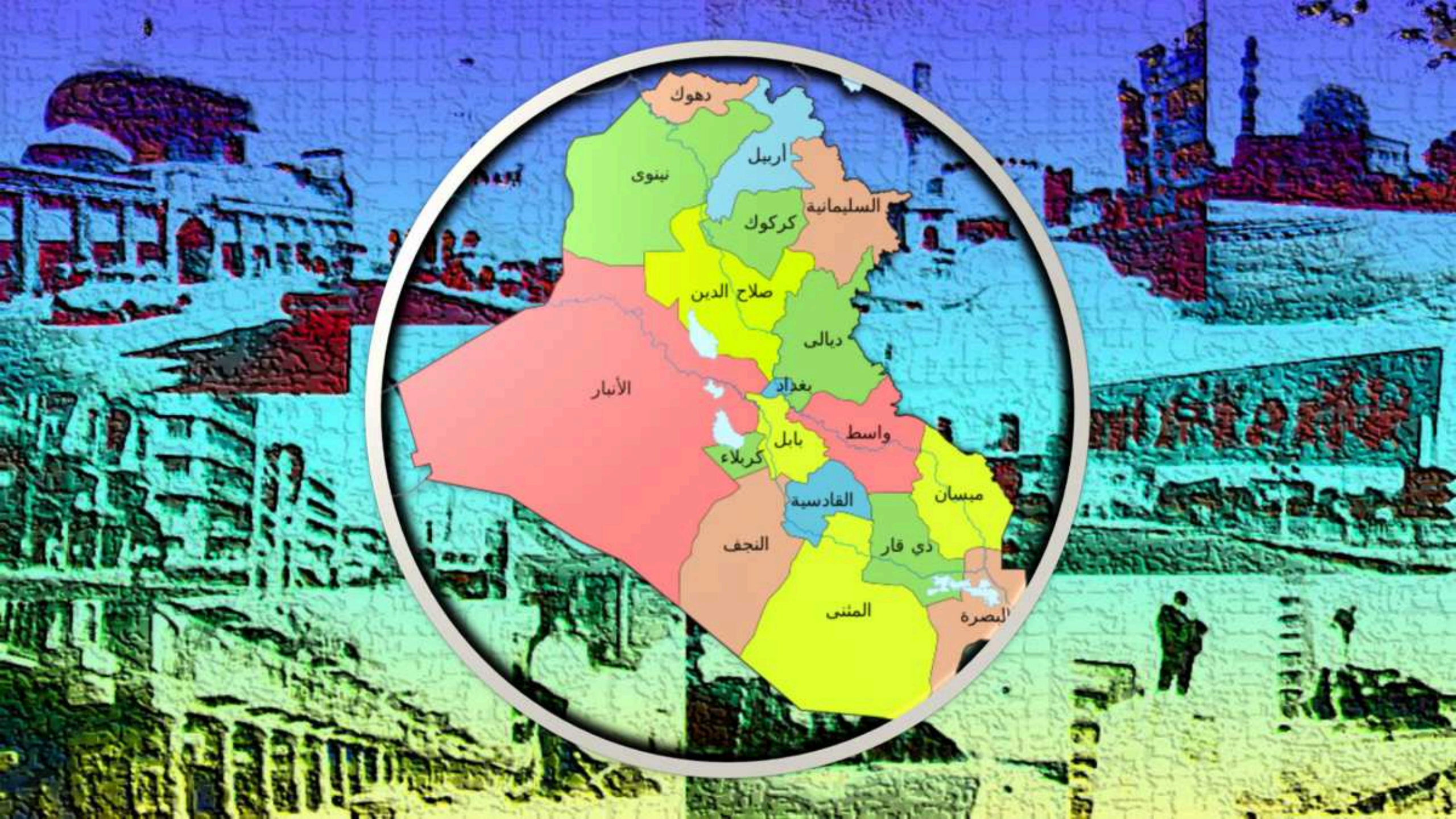
من أدب الرحلات

الرحلة البغدادية

رجب ١٣٩١ هـ

أغسطس ١٩٧١م


بسم الله الرحمن الرحيم


دهوك
اربيل
نينوى
السليمانية
كركوك
صلاح الدين
ديالى
الأنبار
بغداد
واسط
بابل
كربلاء
ميسان
القادسية
النجف
ذي قار
المثنى
البصرة

الرحلة كانت



كانت أول رحلة في حياتي خارج المملكة



في شهر رجب عام ١٣٩١هـ شهر أغسطس عام ١٩٧١م كانت الرحلة



بغداد عاصمة الرشيد كانت الهدف



التعرف على إحدى حواضر الأمة الإسلامية الكبرى كانت الغاية

مكافاة الكلية كانت زهيدة جدا (٢٢٥ ريال)

قررت السفر ولا أملك أي ميزانية

طلبت مبلغ ٣٠٠٠ ألاف من والدي يرحمه اللّه





أول كاميرة اشتريتها في حياتي كانت بخمسة ريال عندما كنت في أولى متوسطة

عندما قررت السفر كان لابد من وجود كاميرا جيدة

اشتريت كاميرة ياشيكا هذه بثلاثمائة ريال

تذكرة حكاية

اشتريت تذكرة الرحلة من الخطوط الباكستانية

سافرت على الخطوط السعودية

Great People to Fly With

PAL International Airlines

بروتوكول السفر

تسليم جواز السفر لمكتب الخطوط بمكة ليلة السفر

تسلم الجواز في صالة المغادرة بمطار جدة

خريطة الرحلة



حصل في قاعة المغادرة بمطار جدة

الظرف : البحث عن جواز السفر بين عشرات الجوازات المبعثرة

ساعدته في الحصول على جوازه وكانت فرصة للتعارف بيننا

إنه الإنسان الفاضل عبد اللّه القدهي

مسافر إلى الكويت

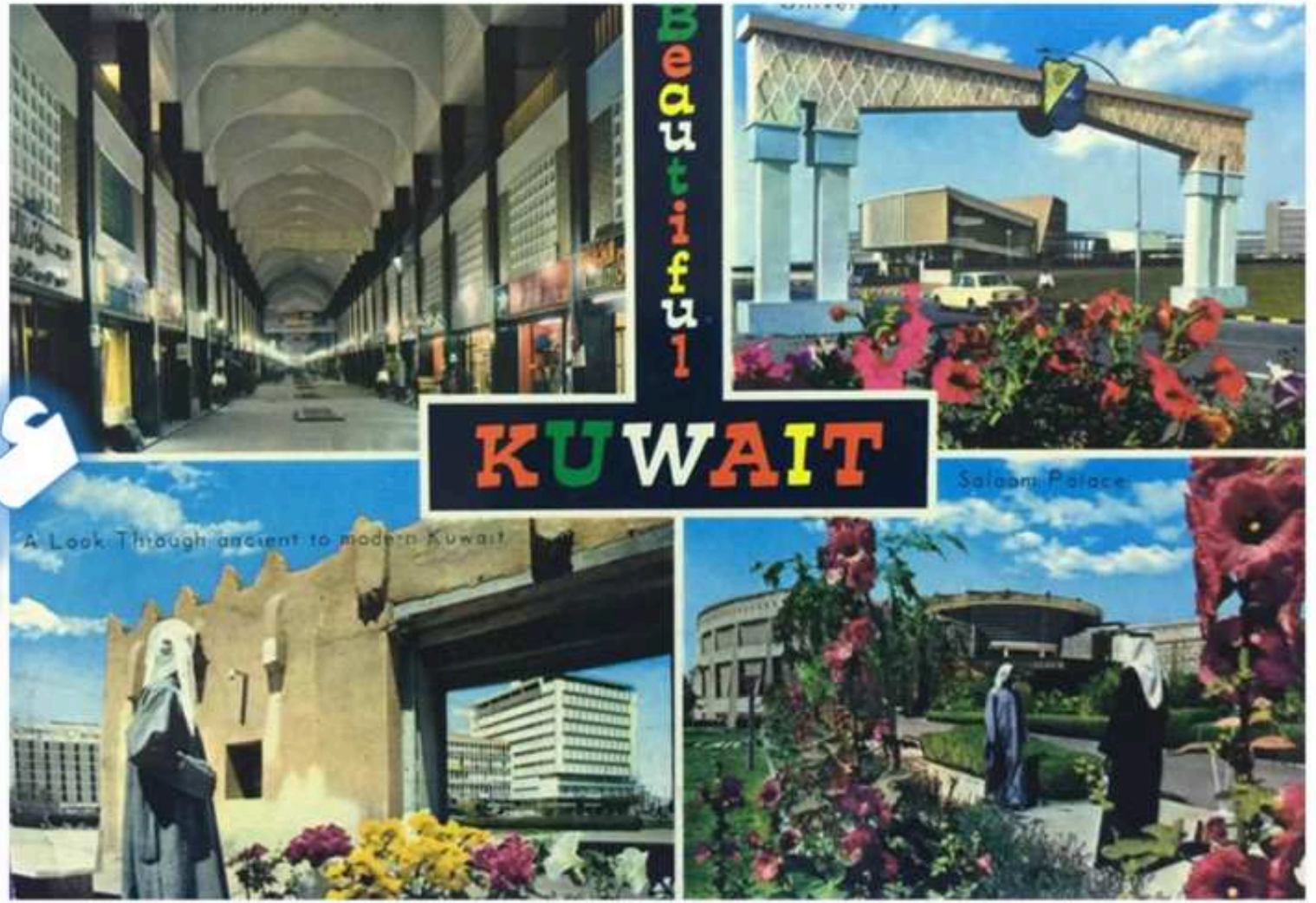
ثم إلى بغداد ليتسلم عمله بالسفارة السعودية

من خلال الأخ عبد الله القدهي

تعرفت على منسوبي السفارة السعودية بالكويت

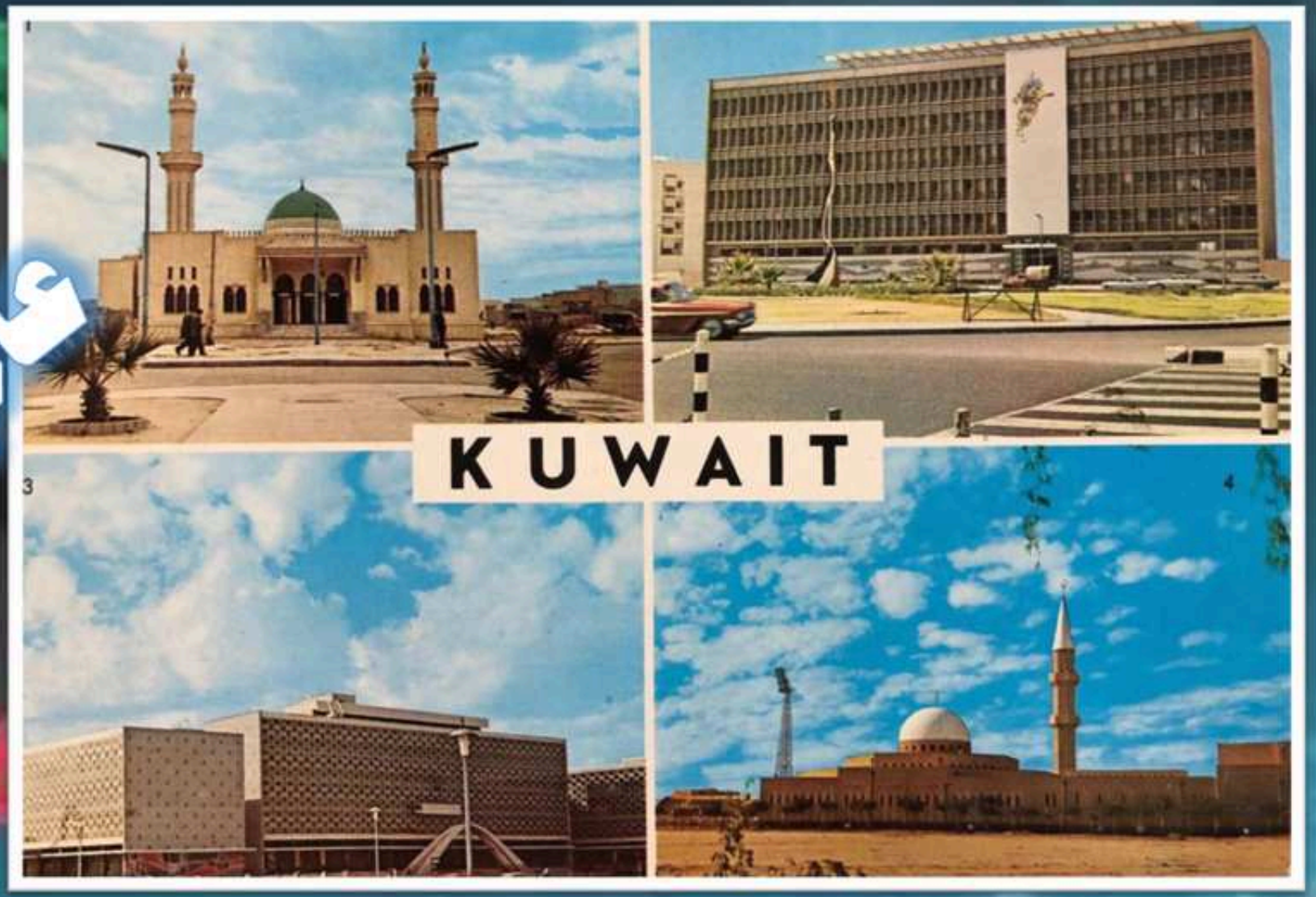
وتعرفت على زملائهم بالسفارة ببغداد

الكويت كما رأيتها عام ١٩٧١م



فوجئت بما رأيت من مظاهر التقدم
وحسن التنظيم وسعة الشوارع وفسحة الميادين

الكويت كما رأيتها عام ١٩٧١م



الكويت كما رأيتها عام ١٩٧١م



قضيت عدة أيام في الكويت قبل ارتحالي إلى بغداد

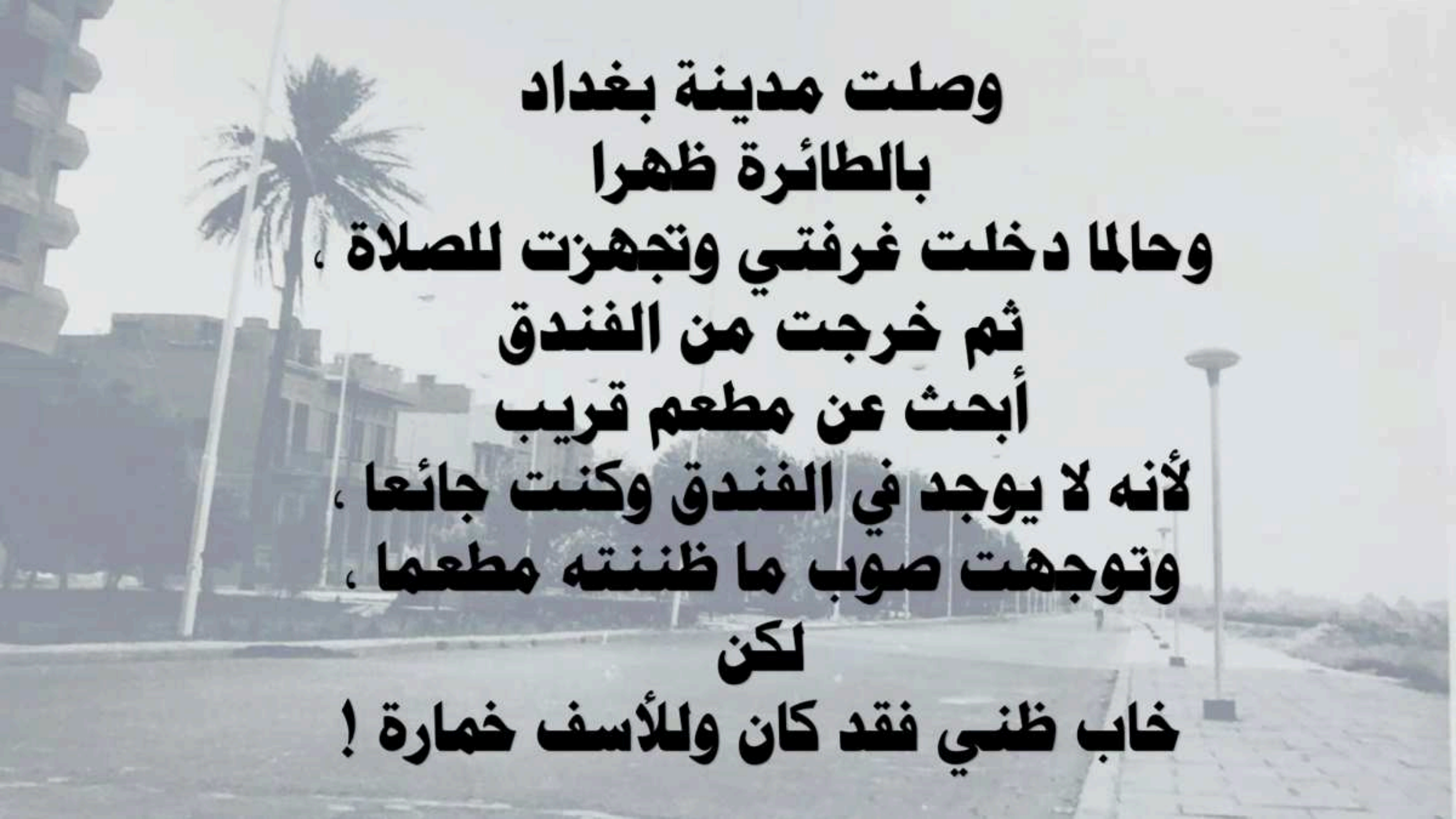


زرت مقر وزارة الاعلام للحصول على مطبوعات إعلامية

زرت مقر مجلة البلاغ في مبنى وزارة الاعلام


سبقني الأخ القدهي إلى بغداد
ليتسلم عمله بالسفارة ولحقت به وقد حجز لي في الفندق
نفسه في شارع أبو نواس على شاطئ دجلة


كان الفندق نظيفا هادئا مرتبا ، وكانت غرفتي واسعة فيها
سريران كبيران والخدمة رقية جدا وكذلك التعامل



وصلت مدينة بغداد
بالطائرة ظهرا
وحالما دخلت غرفتي وتجهزت للصلاة ،
ثم خرجت من الفندق
أبحث عن مطعم قريب
لأنه لا يوجد في الفندق وكنت جائعا ،
وتوجهت صوب ما ظننته مطعما ،
لكن
خاب ظني فقد كان وللأسف خمارة !

طوال الطريق
من المطار إلى الفندق كان سائق التاكسي
يعرفني ببعض المواقع كالمساجد والشوارع المهمة
وخلال جولاتي بالتكاسي في بغداد
تبين لي أن سائقيها على مستوى من
الوعي والثقافة والانطلاق في الكلام!



سعدت بالتعرف على سعادة السفير السعودي في العراق الأستاذ محمد حمد الشبيلي يرحمه اللّه

كان السفير الشبيلي
إنسانا متواضعا بشوشا عطوفا
على منسوبي السفارة
كالأخ الكبير الذي يهتم بأمورهم
الشخصية ، وكانت بينهم علاقة
إنسانية راقية رفيعة




@Onaizah364


موقع العلامة محمد بهجة الأثري

المتحف العراقي ببغداد
لضخامته لم أتمكن من التجوال في كل أرجائه









حصل في المتحف العراقي



الموقف : عائلة غربية جلس أفرادها يرسمون بعض المعروضات



الحالة : إعجاب بالموقف واستئذان من والدهم بتصويرهم



بعد السماح التقطت لهم عدة صور



للأسف لم تكن الصور جيدة

حصل هذا في السفارة

الموقع : مدخل السفارة السعودية

المناسبة : حفل وداع السفير الشبيلي واستقبال السفير المعين

المهمة : استقبال الضيوف

الموقف : أحد الضيوف الغربيين يحييني تحية خاصة !

عرفت فيما بالبريطاني في بغداد وهو والد العائلة التي رأيتها في المتحف



منذ سنوات قبل تاريخ رحلتي
كان ابن عمي
الأستاذ
عبدالعزيز عمر فتحي
من كبار العاملين
في السفارة السعودية ببغداد
ولما تعرفت على أعضاء السفارة
وعرفوا علاقتي بزميلهم السابق زاد ترحيبهم بي


رفيقتي الخاصة
في
الرحلة البغدادية


البرنامج اليومي
تناول وجبة الإفطار في الفندق
الخروج للجولة اليومية
الكاميرة رفيقتي في الجولة
الذهاب إلى السفارة بعد الجولة
العودة إلى الفندق



الكراس الصغير رفيقي الأمين في الرحلة

يقول دفتر الذكريات

قيمة تذكرة الطيران من جدة إلى الكويت ٣٧٥ ريال

شنطة ملابس متوسطة الحجم ٦٠ ريال

رسوم إصدار جواز سفر ٢٠ ريال

رسوم تأشيرة للعراق من الكويت ٧٠ ف ك

أجرة غرفة بالفندق ٢ د ك

برقية للأهل بمكة

يقول دفتر الذكريات

برقية وصول إلى الأهل بمكة من بغداد	٣٤٤ ف ع
تذكرة سينما فيلم البؤساء	١١٠ ف ع
شراب رمان	١٥ ف ع
قارورة كراش	٥٠ ف ع
وجبة غدا	١٥٠ ف ع
تاكسي إلى البريد	٥٠ ف ع

يقول دفتر الذكريات

من بغداد إلى البصرة بالباص ١ د ع

من البصرة إلى صفوان نصف د ع

من صفوان إلى الكويت ١ د ع

من الكويت إلى الدمام ٤ د ك

يقول دفتر الذكريات

من الدمام إلى الظهران (مرجع) ٢ ر س

من الدمام إلى الرياض بالقطار ٢٠ ر س

من الرياض إلى الطائف بالباص ٢٠ ر س


ملامح
من بغداد
عاصمة الرشيد

جامع الحاج بُنِية





شارع الرشيد من أشهر شوارع بغداد



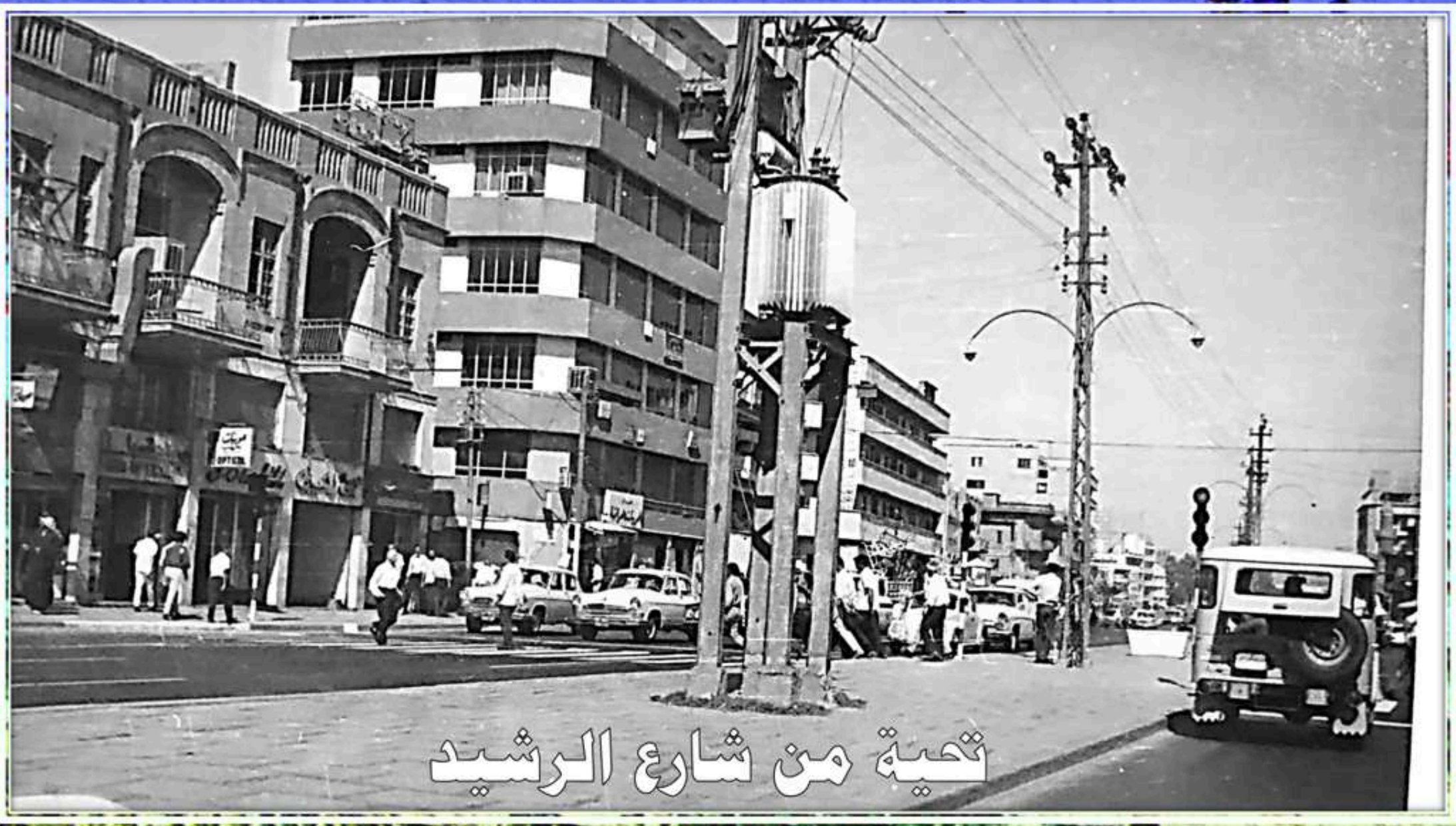
مجسم الساقي



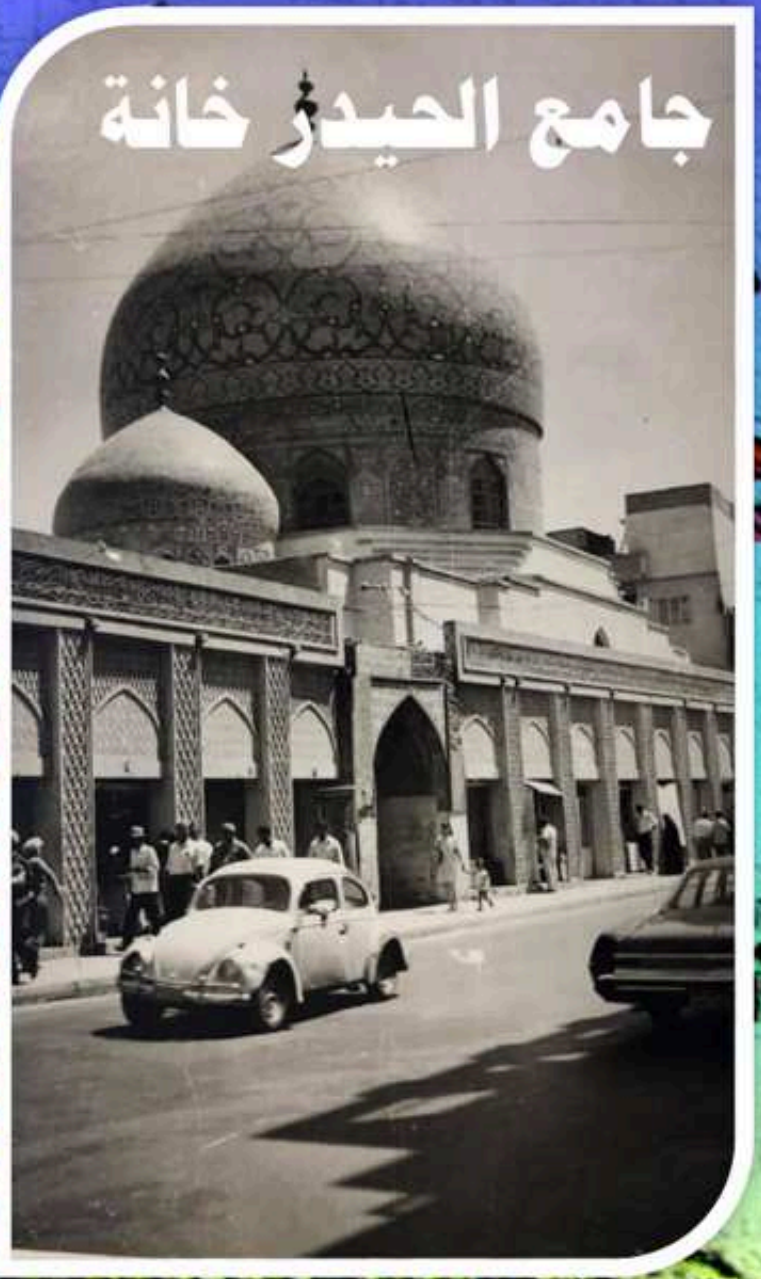
تمثال الشاعر
معروف الرصافي
في قلب بغداد



مقهي ومطعم الساعة على نهر دجلة


تحية من شارع الرشيد

من جوامع بغداد






خطوط المشاة وكانت حديثة العهد في بغداد

لم يكن لدي علم بموضوع خطوط المشاة
وعبرت الشارع بطريقة عشوائية
فأمسك بي أحد الجنود
وأراد أن يسجل علي مخالفة
ولولا تجمع بعض المارة وتوسطهم لديه
وإخباره بأني مجرد زائر لما تركني

نصب الحرية لايزال موجودا حتى اليوم



في صباح يوم الجمعة في بغداد



سألت موظف الاستقبال : هل توجد مواقع للصلاة؟



أجاب علي متحمسا: أكو .. احنا موفي لندن أو باريس احنا في بغداد



سألته : أين يصلي هو لعلي أذهب معه



فقال على استحياء بأنه لا يصلي!

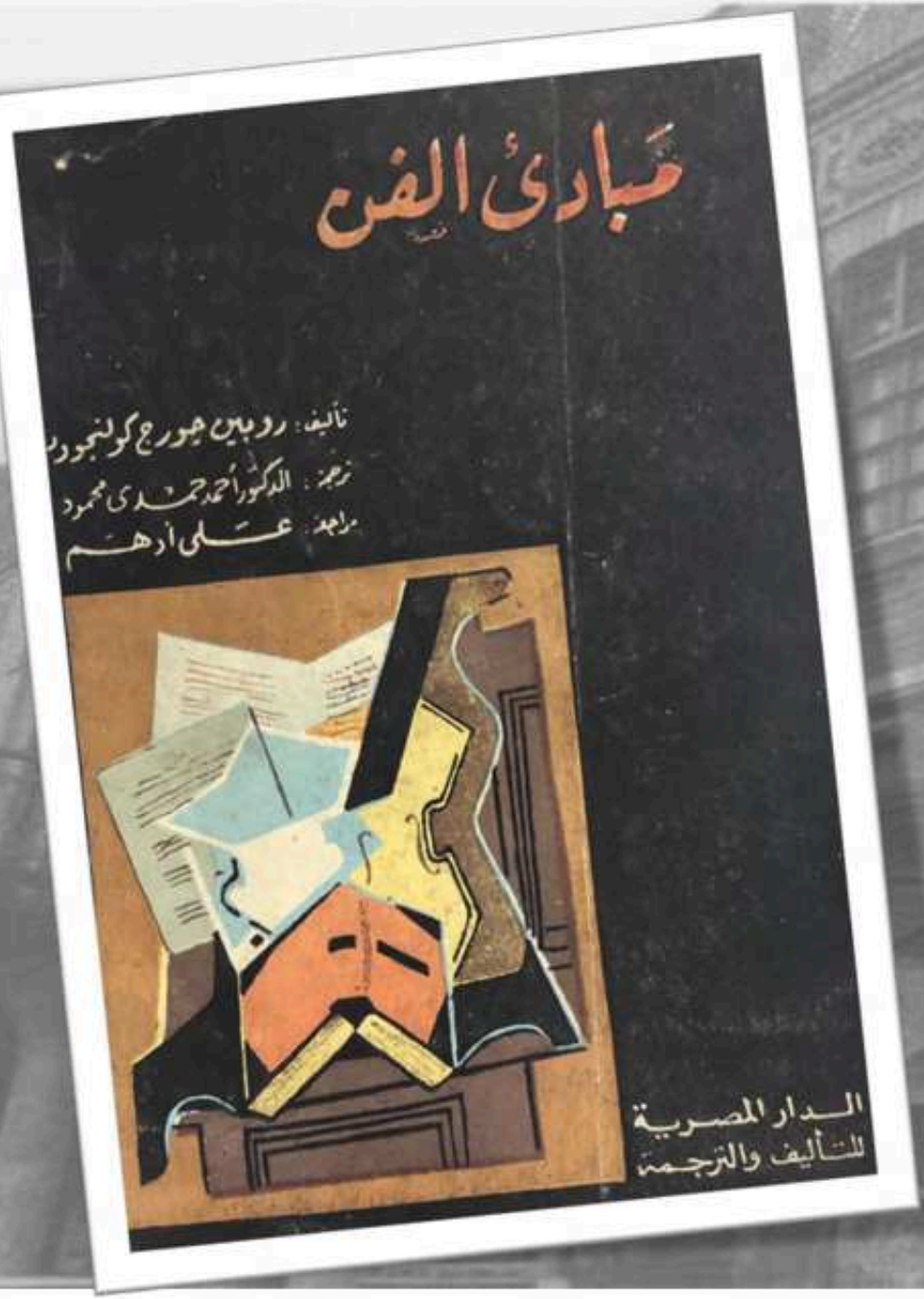


لأنه مسيحي!

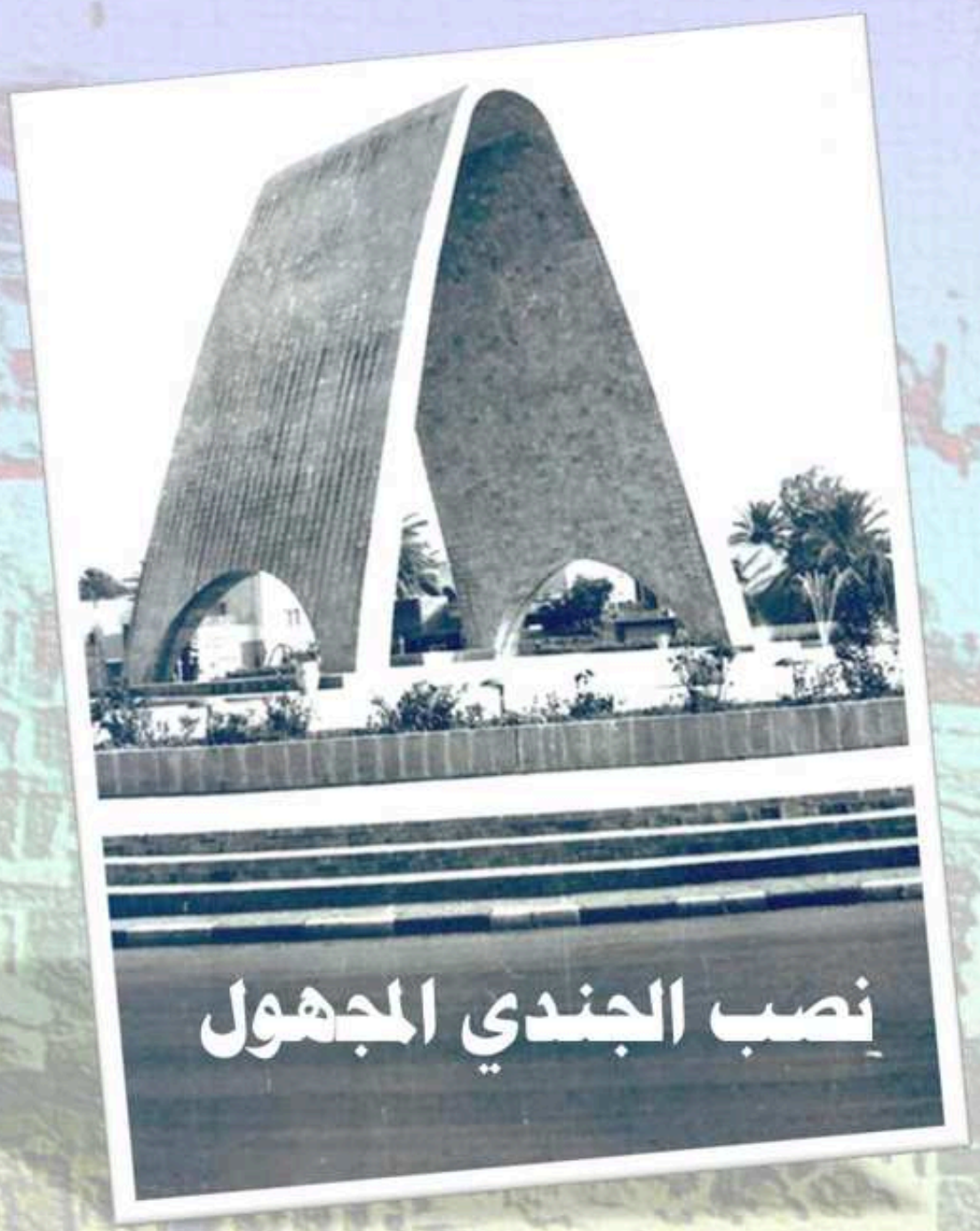




مكتبة المثنى
من العلامات الفارقة في بغداد



من مشترياتي من مكتبة المثنى ببغداد


نصب الجندي المجهول


جامع الفردوس
الذي صليت فيه الجمعة

نصب الجندي المجهول
يقف أمام جامع الفردوس قبل إزالته لوضع تمثال صدام حسين مكانه الذي هدمته القوات الأمريكية ..!



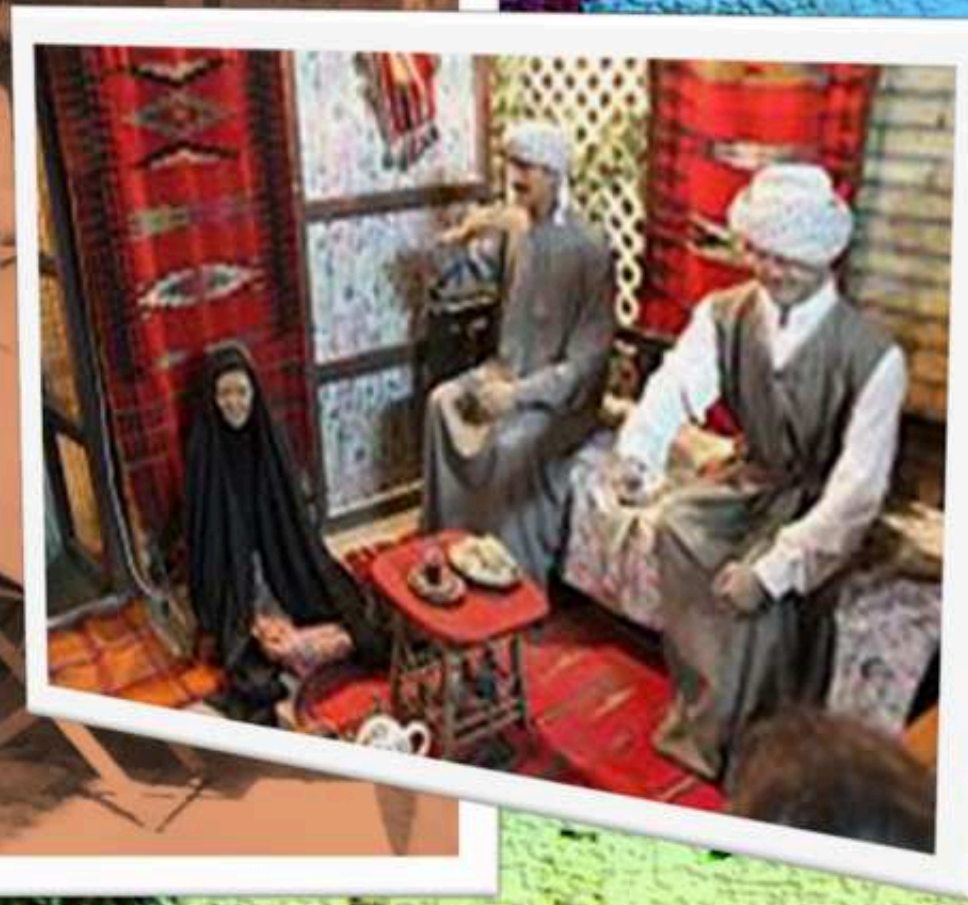


تمثال صدام الذي هدمته القوات الأمريكية

جامع الفرانوس



فرقة موسيقية
عند مدخل متحف الشمع



بائع الرقي (البطيخ)
من المناظر المألوفة في شوارع وطرقات بغداد



السمك المسكوف
من الأكلات الشهيرة في بغداد



الطرشي

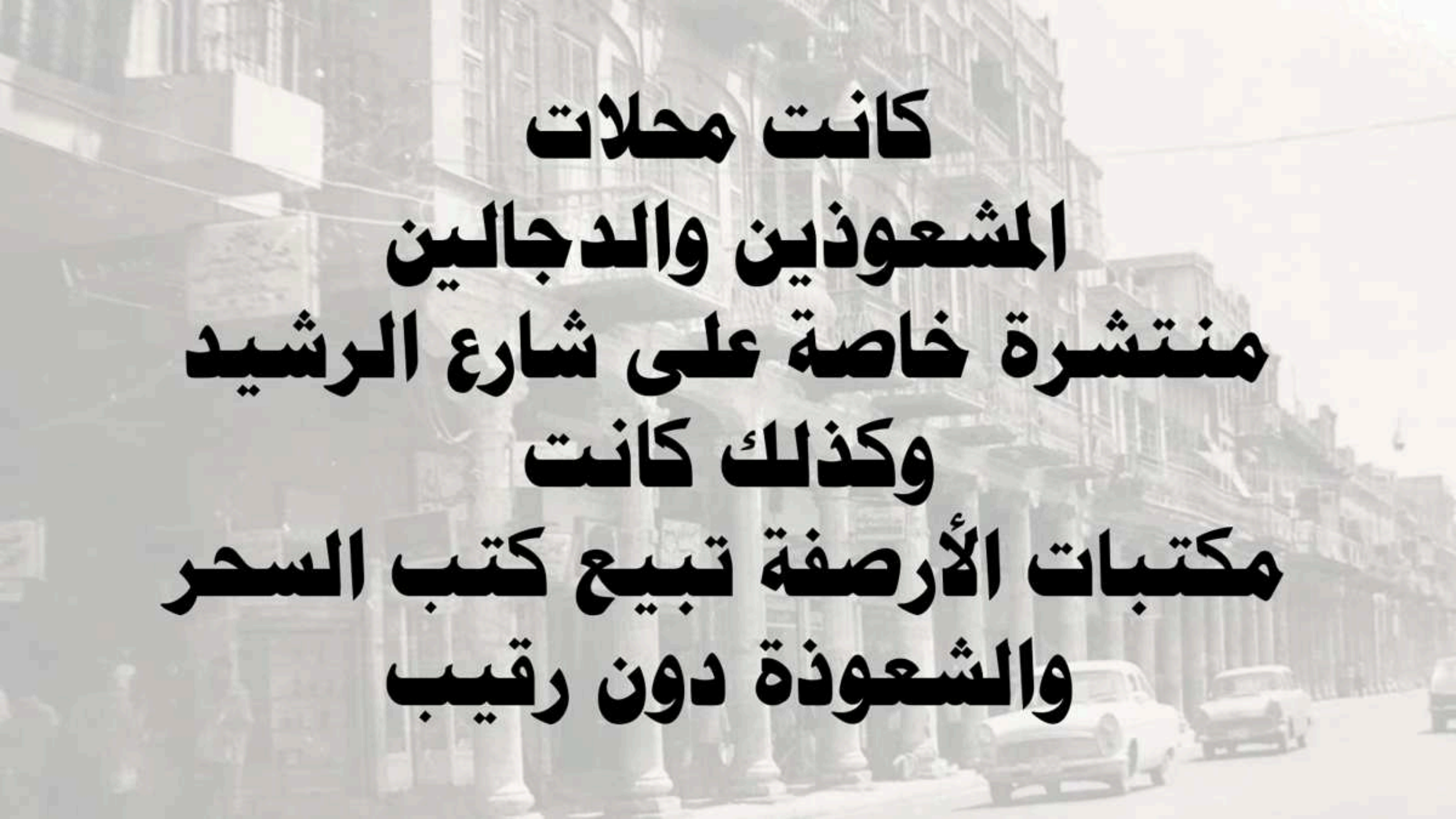
تجده في كل طرق وشوارع بغداد مع الباعة الجائلين



شراب الرمان الطازج من نكهات بغداد المميزة







كانت محلات
المشعوذين والدجالين
منتشرة خاصة على شارع الرشيد
وكذلك كانت
مكتبات الأرصفة تبيع كتب السحر
والشعوذة دون رقيب


من أسرار الرحلة البغدادية
دعاء الوالدين لي
بالتوفيق والتيسير والحفظ
والرعاية والحمد لله ورحم الله
والدي رحمة واسعة


أتمنى للعراق الحبيب
كل خير ورخاء وأمن وسلام واستقرار
وأرجو من الله أن يقرأعين المسلمين
بعودة هذا البلد الكريم
إلى مكانته السامقة علميا وثقافيا وإيمانا